العالم الجهال فيعتقدون فيضل ويضلهم واكبر منه جاهل متنسك
اي متعبد والجاهل المتنسك هو المقلد في معتقده الجاهل في افعاله و
اقواله لا يعرف صحتها وفسادها كالصوفية في زماننا وانما كان اكبر
من العالم المتهتك في الفساد لان فسادا قد يكون في الاعتقاد والعمل جميعا
فكان اكبر فسادا من العالم الذي اعتقاده صحيح هما فتنة في العالمين
عظيمة صفة فتنة لمن صفة اخرى لها اي كائنة للرجل الذي بهما
في دينه يتمسك اي يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه و
يتبعهما في اقواله وافعاله فالظرفان متعلقان بيتمسك قدما للضرورة
الشعر وينوي منصوب عطف على ان ينوي به اي بطلب العلم الشكر
وهو في مقابلة النعمة باللسان وآداب الجوارح وعقد القلب على وصف المنعم
بنعت الكمال كما قال من قال افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير
المحجبا على نعمة العقل اضافة بيانية اي نعمة من العقل وصحة البدن
معطوف على المضاف اليه ولا ينوي معطوف على ان ينوي اي ينبغي ان لا ينوي
به اي بطلب العلم اقبال الناس عليه اي توجههم ولا استجلاب حطام
الدنيا اي اخذ متاع الدنيا من ايدي الناس والكرامة منصوب معطوف
على الاقبال اي التكريم والتقرب عند السلطان وغيره بالجر معطوف
على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب اي لا ينوي غير هذه المذكور من
الامور التي يكون فيها رضاء الله ورسوله قال محمد بن الحسن رحمه هذا
تأييد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب ان يطلب اقبال الناس لو كان الناس
كلهم تأكيد معنوي عبيدي جمع عبد لاعتقتهم جواب لو وتبرأت
عن ولائهم على صيغة المتكلم معطوف على الجواب اي جعلت نفسي برية

عن ولائهم بفتح الواو اي عن ان يكون عصبتهم ووارثهم وحاصله تركتهم
بالكلية وعدم النظر الى ما في ايديهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قلما
يرغب فيما عند الناس اي يصير رغبته لما هو عند الناس قليلا ويمكن
ان يراد بالقلة العدم اي لا يرغب فيما هو عند الناس لانه لو وجد
لذة العلم لكان العلم اعز الاشياء والذها فلا يطلب شيئا آخر غيره انشد
الشيخ الامام الاجل الاستاد قوام الدين اي ما يقوم به الدين
حماد عطف بيان بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانصاري
املاء لابي حنيفة رحمه الله الاملاء الكتابة وهو ههنا بمعنى المكتوب
نصب على انه مفعول انشدنا اي قرأ علينا الشعر المكتوب لابي حنيفة
شعر طالب العلم للمعاد اي للآخرة يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة
فاز بفضل من الرشاد الفوز الظفر ومن الرشاد في موضع الجر
على انه صفة فضل وهو السداد على الدين القويم يعني ظفر بالرشاد
الذي هو الفضل والشرف فكيف لا يكون فضلا وهو الموصل الى المراتب
الفائقة في الجنان العالية فيا لخسران طالبيه جواب شرط محذوف
ويا حرف النداء والمنادى محذوف والخسران متعلق بفعل محذوف
يعني اذا كان طالب العلم للمعاد سببا لتحصيل الفوز بالرشاد فيا
قوم انظروا الخسران طالبيه العلم لنيل فضل من العباد الجار والمجرور
اعني قوله لنيل متعلق بطالبيه اي لان ينال بفضل وشرف من جهة
العباد من اقبالهم واعطائهم شيئا من حطام الدنيا فاتي بما ول
هذا بذلك اللهم الا اذا طلب هذا استثناء من قوله والكرامة
عند السلطان وغيره الجاه اي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)